خريطة هوية المخيم:

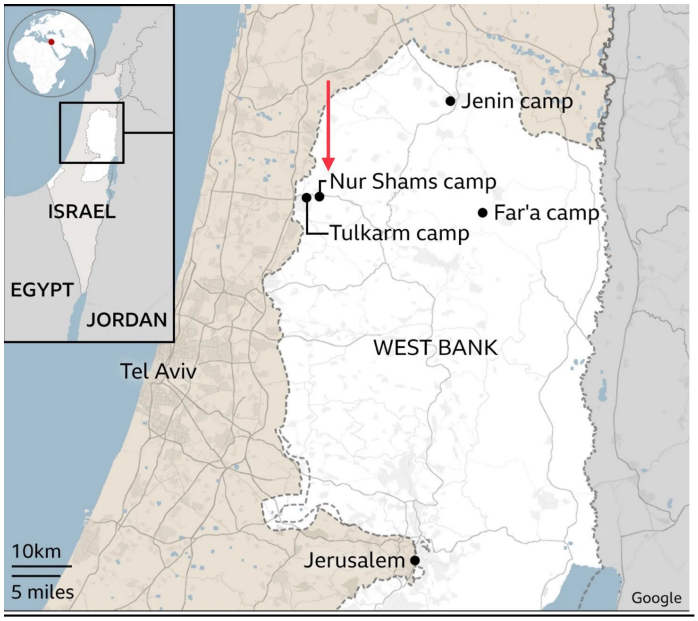

مخيم نور شمس

يقع مخيم نور شمس في شمال الضفة الغربية، على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات شرق مدينة طولكرم. لجأ أول اللاجئين في المخيم في البداية إلى منطقة جنين، حتى دمرت عاصفة ثلجية خيامهم وأجبرتهم على الانتقال إلى منطقة طولكرم، وبالتالي تأسس مخيم نور شمس في عام 1952.

تاريخ المخيم

تتميز الحالة الاقتصادية في المخيم بارتفاع معدل البطالة نتيجة غياب فرص العمل في المنطقة. ويعد الاكتظاظ السكاني من المشكلات الرئيسية، إضافة إلى نقص الأنشطة الترفيهية والتعليمية للأطفال والشباب. استجاب العاملون في قطاع التعليم بالأونروا لهذه المشكلة من خلال تقديم أنشطة خارج المنهج الدراسي ودورات إضافية لتطوير المهارات، وقد حصلت مدارس المخيم على عدة جوائز تقدير نتيجة هذه الجهود.

يمر بالمخيم قناة مفتوحة للصرف الصحي تمتد من نابلس إلى طولكرم، وتزداد كميات مياه الصرف فيها شتاءً بسبب مياه الأمطار، ما يؤدي إلى فيضانات تسبب أضرارًا ومخاطر صحية. تسعى الأونروا لمعالجة هذه المشكلة عبر مشروع لبناء أنبوب صرف صحي يصل إلى محطة معالجة في إسرائيل.

منذ 7 أكتوبر 2023، شكلت تصاعد التوترات والعنف وقيود الحركة والوصول تحديات كبيرة للاستجابة الإنسانية في جميع مخيمات اللاجئين.

البيئة داخل المخيم

تظل الحالة الصحية في المخيم مشكلة رئيسية. يشرف مسؤول الصرف الصحي على الفحوصات اليومية للمياه، بما في ذلك اختبار الكلور المتبقي، ويدير فريقًا مكونًا من 18 عاملًا صحيًا مسؤولين عن جمع النفايات الصلبة وصيانة شبكة الصرف الصحي المزدحمة. رغم إنشاء محطة تحويل للنفايات عام 2020 تحتوي على 14 حاوية وجرار واحد، لا تزال إدارة النفايات تمثل تحديًا كبيرًا، خاصة مع زيادة عدد السكان وكميات النفايات.

نظرًا لقلة الأراضي المتاحة، اضطر السكان للبناء رأسيًا، غالبًا على حساب الشوارع، ما يجعل الوصول في حالات الطوارئ صعبًا، ويجعل العديد من الملاجئ غير صالحة لتحمل طوابق إضافية. كما لا توجد مساحات مفتوحة للأنشطة الترفيهية، ما يترك الأطفال يلعبون فقط في ساحات المدارس.

يزيد الاكتظاظ السكاني من الضغط على الأسرة ويؤثر سلبًا على الصحة الجسدية والنفسية للسكان. منذ عام 2013، تعمل الأونروا على إعادة تأهيل الملاجئ، لكن الاحتياجات تزداد والتمويل المتاح غير كافٍ لتلبية الطلب.

شهد المخيم في 2023 اضطرابات كبيرة بسبب اقتحامات القوات الإسرائيلية، بين يوليو وديسمبر، ما أدى إلى تدمير الطرق والملاجئ والبنى التحتية. سجل المخيم عددًا غير مسبوق من عمليات القوات الإسرائيلية، مما أسفر عن وفاة 25 ساكنًا وجندي واحد من القوات الإسرائيلية. كما أسفر استخدام الذخائر الحية والجرافات المدرعة عن أضرار كبيرة للبنى التحتية، خصوصًا شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي، إضافة إلى تعرض المخيم لأربع غارات جوية، وهي أولى هذه الحوادث في الضفة منذ الانتفاضة الثانية (2000-.)2005

تأثر الأطفال بشكل كبير بهذه العمليات المستمرة، مع تكرار الاقتحامات الليلية التي تعرقل حياتهم، ولم تتمكن مدارس الأونروا من العمل أثناء أو بعد هذه الاقتحامات، ما أثر على التعليم. كما زادت وجود الفصائل المسلحة والتوترات المستمرة من صعوبة الوضع الأمني والحماية في المخيم.

بشكل عام، أدت الظروف المدمجة من الاكتظاظ، والبنية التحتية غير الكافية، والعنف المتزايد، وقيود الوصول إلى الخدمات، إلى تدهور كبير في حياة سكان مخيم نور شمس، ما يستلزم دعمًا إنسانيًا دوليًا عاجلًا ومستمرًا لتلبية الاحتياجات المتزايدة.

بعض أرقام الأونروا في المخيم:

- 31,446 أسرة فقيرة
- 8% من هذه الأسر تستفيد من البطاقة الإلكترونية
- مركز صحي واحد يضم 16 موظفًا صحيًا
- مدرستان بإجمالي 1,571 طالبًا

التوأمة

مخيم نور شمس مرتبط بالتوأمة مع مدينة روسترنين Rostrenen (22266) في فرنسا.